Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الليل يعطى الحياة ، ويلذ بالنشوة ، فى النشوة السرور والرضا ، الليل راحة بعد العناء ، الليل مثمر ومنير ، فى الثمر والضوء تتكشف الحقيقة والقناعة والرضا . الرضا من علامات الانتصار . الليل فى بعض مدلولاته رمز الانتصار .

وبسيطرة الليل الذى يرمز للانتصار على الليل المقترن بالهزيمة ، تتسع أبعاد النور ، وخاصة عندما يقترب الليل من نهايته وتظهر أضواء الفجر فى الواقع الخارجى ، يختفى ظلام النفس الدامس بعد أن يدب المشيب فى لحيته ، ويتحول إلى عبد بعد أن كان إلها .

والليـل شاب فمـد لحيـــة ناسك
نسج الشتـاء الثلـج من شعـراتها[1]

فيصبح القوى ضعيفا ، والسيد مسودا ، والظالم مهزوما ، وبمنطق الحياة العادل يضعف الظالم ، ويقوى المظلوم مستمدا جسارته من جنس ماكان مخيفا مرعبا ـــ الصورة الداخلية تعبر عن واقع الحياة الخارجى . ثار الإنسان فى وجهه البغى ، بعد أن اكتشف أبعاد قوته وفك رمز أسرارها من خلال الانتصارات التاريخية .

أبـو الهول فينـا يسوق الزمـــان ويرعى الليالى رعـى الغنـــم[2]

وانتقلت حيوية الظلام الماضى وسيطرته إلى النور ، فأصبح النور حيا ومسيطرا بعد أن فاجأ القدر المحتوم شبح الليل ودهاه .

الليـــل الـــرابض بتـــرابك
فاجـــأه القـــدر المحتـــوم
ودهتـــه ريـــاح ورجـــوم[3]

---

(١) قاب قوسين ص ٢٠٧

(٢) نار وأصفاد ص ٦٢

(٣) قاب قوسين ص ٧٨